

جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومى

سلسلة مذكرات خارجية

مذكرة خارجية رقم (٧٨٠)

العوامل المحددة للنمو فى التنمية

فى التعدين والصناعة والكهرباء

فى الخطة الخمسية الأولى

(١٩٦١ / ٦٠ – ١٩٦٥ / ٦٤)

فى الجمهورية العربية المتحدة

اعداد

سيد احمد البواب

مايو ١٩٦٧

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب ريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

المقدمة

تتميز الاقتصاديات المتقدمة عن الاقتصاديات المتخلفة بالتوسع الكبير فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء ، ذلك أن تنمية هذه القطاعات يعتبر المنقذ الاساسى للتطور الاقتصادى ، والنمو المتزايد ، والدفع الذاتى ، والاساسى المتين ، لبناء المجتمع الاشتراكى .

ونظرا لاهمية هذه الخاصية ، فقد أهتمت الجمهورية العربية المتحدة بقطاعات التعدين والصناعة والكهرباء واعتبرتهم بمثابة حجر الزاوية فى خطط التنمية فيها . وقد خطت الجمهورية العربية المتحدة خطوات كبيرة نحو بناء الصرح الصناعى حتى يكون النمو الصناعى أسرع من النمو الاقتصادى العام بغية تصحيح البنيان الاقتصادى فى البلاد من بنيان يغلب عليه خصائص المجتمع الزراعى الذى بنيان يغلب عليه خصائص المجتمع الصناعى ، وبذلت الجهود الكبيرة للوصول بصناعات التعدين الى طاقات كبيرة لاهميتها التى لاغنى عنها لأى تقدم صناعى سليم ، هذا الى الاهتمام الضخم بالكهرباء التى تعتبر بمثابة القلب من الجسم الصناعى ، وعليها يتوقف النمو ليس فى الصناعة فحسب بل فى جميع قطاعات الاقتصاد القومى .

وقد حققت الخطة الخمسية الأولى معدلا عاليا من النمو فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء ومن المعلوم أن هناك عوامل قد لعبت دورها فى تحديد هذا النمو .

ويهدف هذا البحث الى التعرف على تلك العوامل التى ساهمت فى تحقيق هذا المعدل العالى من النمو فى هذه القطاعات ، وتلك العوامل التى لم تساهم فى هذا النمو . وعن طريق هذا التعرف يمكن دفع العوامل الأولى بالمزيد من الاهتمام ، وتصحيح العوامل الثانية ، حتى يمكن تحقيق أعلى معدلات من النمو فى هذه القطاعات فى الخطط التالية بأقل التكاليف الاجتماعية الممكنة .

ويقتضى هذا النهج التعرض أولا لتبيان معدلات النمو المتحققة فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء وفى الأنشطة المكونة لها ، ثم التعرض بعد ذلك لمناقشة العوامل المحددة لهذا النمو الموجب منها والسالب ، وعلى أن يناقش كل عامل على حدة .

(١) يعد كاتب هذا البحث ، بحثا مطولا عن التنمية التعدينية والصناعية والكهربائية فى الجمهورية العربية المتحدة من جزئين ، الاول خاص بالفترة منذ بداية الثورة حتى قبل الخطة ، والثانى خاص بالخطة الخمسية الاولى . وقد انتهى اعداد الجزء الثانى ومن المنتظر نشره قريبا . والمعلومات الواردة فى هذا البحث مستقاة من الجزء الثانى من بعض البنود الواردة فى الفصل الثانى والفصل الرابع والفصل الخامس من هذا الجزء .

(الفصل الاول)

النمو فى اجمالى الدخل الحقيقى فى التعدين والصناعة والكهرباء

*

وقد أرتفع اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى السنة
الاخيرة ١٩٦٥/٦٤ من الخطة الخمسية الاولى بنسبة زيادة قدرها ٥٣١% عنها فى سنة
الأساس ٦٠/٥٩ . وهذه النسبة فى الزيادة تعادل معدل نمو سنوى حقيقى فى المتوسط
قدره ٨٩% .

وهذه النسبة فى الزيادة تزيد عن نسبة الزيادة المحققة فى الاقتصاد القومى ، اذ فى
حين أن هذه النسبة فى الزيادة قد بلغت ٥٣١% فى التعدين والصناعة والكهرباء ، فإن
نسبة الزيادة فى اجمالى الدخل المحلى فى الاقتصاد القومى بلغت ٣٧١% فقط . ونتيجة لذلك
فأن متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى فى التعدين والصناعة والكهرباء
قد سبق متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى فى الاقتصاد القومى . فبلغ
متوسط معدل النمو السنوى فى التعدين والصناعة والكهرباء ٨٩% فى حين أن متوسط معدل
النمو السنوى فى الاقتصاد القومى قد وصل الى ٦٥% ، أى أن متوسط معدل النمو السنوى فى
اجمالى الدخل الحقيقى فى التعدين والصناعة والكهرباء قد سبق متوسط معدل النمو السنوى
فى اجمالى الدخل المحلى الحقيقى فى الاقتصاد القومى بما نسبته ٢٤% .
(١)

(١) راجع ذلك فى :

وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١ / ٦٠ - ١٩٦٥ / ٦٤)

الجزء الاول ، متابعة وتقييم المعالم الاساسية للتنمية فى الخطة الخمسية الأولى

(١٩٦١ / ٦٠ - ١٩٦٥ / ٦٤) ، (فبراير ١٩٦٦) ، ص ٠ ص ٣٦٠ - ٤١

والجدول التالى يبين معدلات النمو فى اجمالى الدخل الحقيقى فى التعديــــــــــــن
والصناعة والكهرباء وفى الانشطة الصناعية خلال سنى الخطة الخمسية الاولى ، كما يــــــــــــين
أيضاً متوسط معدل النمو السنوى خلال هذه الخطة . هذا بالإضافة الى معدلات النمو
السنوية ، متوسط معدل النمو السنوى فى الاقتصاد القومى .
(٢)

(٢) اعتمد فى تركيب هذا الجدول على البيانات الواردة فى : -

وزارة التخطيط - مكتب الوزير : أهداف الانتاج والدخل المحققة فى التعديــــــــــــن
والصناعة والكهرباء حسب الانشطة فى الخطة الخمسية الأولى (١٩٦١/٦٠ - ٦٤/٦٥)

فى جداول احصائية ، (مارس ١٩٦٦) ، جدول رقم (٢)

جدول رقم (١) معدلات النمو في اجمالي الدخل الحقيقي

في التعدين والصناعة والكهرباء

في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤)
(نسب مئوية)

متوسط معدل النمو السنوي	سنوات الخطة					القطاعات والانشطة
	السنة الاولى ٦٥/٦٤	السنة الاولى ٦٤/٦٣	السنة الاولى ٦٣/٦٢	السنة الاولى ٦٢/٦١	السنة الاولى ٦١/٦٠	
١١ر٨	٥ر٣	١١ر٣	١٧ر٣	٥ر٥ -	٣٠ر٧	(١) التعدين
١٧ر٠ ٨ر٩	٧ر٢ ١ر٤	١١ر٧ ١٠ر٦	٢٥ر٧ ٣ر١	٥ر٢ - ٥ر٩ -	٣٥ر٣ ٢٣ر٦	استخراج البترول الخام استخراج المعادن والخامات الاخرى
٨ر٤	٤ر١	١٢ر٣	٥ر٦	٩ر٥	١٠ر٣	(٢) الصناعة
٣ر٢	٥ر٦	١٥ر٢	٥ر٥ -	٣ر٤	١ر٩	الصناعات الغذائية والمشروبات
٥ر٥	٨ر١	١ر٢	٦ر٣	٥ر٣	٤ر١	صناعة التبغ
٣ر٢	١٣ر٥	٢ر٨	٢٤ر١	٢٩ر٣ -	٥ر١	صناعة الحلج والكبس
٤ر٨	١ر٨	٢ر٥	٧ر٨	٥ر٨	٦ر٥	صناعة الغزل والنسيج
٦ر٣	٤ر٨	١٥ر٥ -	٦ر٥	٣٠ر٢	٥ر٥	صناعة الملابس الجاهزة والاحذية
٢٥ر٥	١ر٥	٤٥ر٨	٢٥ر٥ -	٣ر٢	٥٢ر٥	الصناعات الخشبية
٤٨ر٦	٢ر٧	٣٦ر٤	٦١ر٨	١٢٦ر٧	١٥ر٤	صناعة الورق ومنتجاته
٨ر٥	٢ر٢	٣ر٥	٢٩ر٤	٧ر٤	٢ر١ -	صناعة الطبع والنشر
٢٥ر٥	٥ر٥	٥ر٥	٢٢ر٧	١٧٥ر٥	٧٠ر٤ -	صناعة الجلود ومنتجاتها عدا الاحذية
١٢ر٢	٢ر٤	٢٥ر٦	٦ر٣	٢٨ر٥	٨ر٧	صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها
٢٥ر١	١٨ر٧	٣٥ر٥	٣٥ر٤	٢٥ر٧	٢٥ر٢	الصناعات الكيماوية ومنتجاتها (وتشمل منتجات الفحم)
١٥ر٧	١١ر٥	١٧ر٥	٦ر٨	٨ر٢	٩ر٩	صناعة منتجات البترول
١١ر٦	٤ر٥	٣ر٤	٢٩ر٦	١٥ر٥	٥ر٣	صناعة المنتجات من خامات غير معدنية
١١ر٣	٥ر٨	١١ر٨	١٥ر٥	١٧ر٦	١٦ر٤	الصناعات المعدنية الاساسية
١٢ر٢	١٧ر٥	١٤ر١	٢٣ر٥ -	٣١ر٨	٥ر٥	الصناعات المعدنية
١٦ر٧	٣٥ر٢ -	٨٧ر٥	٢١ر١	٥ر٥	٥ر٦	صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية
٣٥ر٥	٣ر١	٤٥ر٦	١٣ر١	١١ر٦ -	١٣ر٥	صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية
١٥ر٩	١٧ر١ -	٢ر٦	٦ر٦ -	٢٢ر٥	٥٣ر٨	صناعة وسائل النقل
٩ر٦	٥ر٩	٢٤ر٤	٤٣ر٨ -	١ر٤	٦٥ر٥	الصناعات المتنوعة
١٨ر٥	٢٥ر٤	١ر١	١٢ر٩	٣٣ر٦	٢٤ر٥	(٣) الكهرباء
٨ر٩	٤ر٩	١١ر٦	٦ر٦	٩ر٥	١١ر٩	المجموع الكلي للتعدين والصناعة والكهرباء
٦ر٥	٥ر٥	٨ر٧	٨ر٩	٣ر٥	٦ر١	الاقتصاد القومي

وعلى الرغم من أن هذا المعدل فى النمو فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى مجموع التعدين والصناعة والكهرباء لم يصل الى المعدل فى النمو الطموح الذى استهدفته الخطة الخمسية الأولى فى الجمهورية العربية المتحدة ، الا أنه يعتبر من أعلى معدلات النمو فى الدخل المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى دول العالم خلال النصف الاول من الستينيات (١٩٦٠-١٩٦٤) . أى فى نفس فترة الخطة الخمسية الأولى .

من المعلوم أن الطابع الأساسى المميز للتنمية الاقتصادية فى الاقتصاديات الاشتراكية المخططة هو أتباع سياسة من شأنها تحقيق معدلات مرتفعة من النمو وخاصة النمو الصناعى . هذا على حين أن هناك من الأسباب ما يجعل الاقتصاد الرأسمالى غير قادر على أتباع مثل هذا النوع من النمو . ويرجع ذلك أصلا الى أن هذه الاقتصاديات الاخيرة يلزمها الدورات الاقتصادية التى تشيع فى النظام الاقتصادى نوعا من الركود يعقبه نوعا من الرخاء يحل بعده الركود ، وهكذا بشكل دورى . هذا بالإضافة الى الدورة الرأسمالية الاخرى التى يعتقد بها بعض الاقتصاديين والتى تعرف " بدورة المخزون " وتتراوح مدتها من ثلاثة الى أربعة سنوات . ونتيجة لذلك فإن المقارنة بين معدل النمو فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الجمهورية العربية المتحدة وبين هذا المعدل من النمو فى الاقتصاديات الاشتراكية المخططة يكون أكثر مغزى من المقارنة بالاقتصاديات الرأسمالية .

ومقارنة معدل النمو فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطة الخمسية الأولى فى الجمهورية العربية المتحدة بمعدل النمو فى صافى الناتج المادى الحقيقى فى الصناعة (التعدين والصناعة والكهرباء) فى دول الكتلة الشرقية فى أوروبا فى نفس الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٤) ، يتبين مدى ارتفاع معدل النمو فى التعدين والصناعة والكهرباء فى أول خطة شاملة فى الجمهورية العربية المتحدة ، ومدى الجهود الكبيرة التى بذلت فى سبيل

(٣) للالمام بتعريف صافى الناتج المادى فى الدول الاشتراكية راجع :

سيد أحمد البواب : مضمون الدخل القومى فى الدول الاشتراكية الشرقية (معهد

التخطيط القومى : اغسطس ١٩٦٦) ، (مذكرة رقم ٦٧٦) .

أنشاء القاعدة الصناعية • فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطة الخمسية الأولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) فى الجمهورية العربية المتحدة ٨٩% كما سبق ذكره • هذا على حين أن متوسط معدل النمو السنوى فى صافى الناتج المادى الحقيقى فى الصناعة (التعدين والصناعة والكهرباء) خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٤) بلغ ٨٩% فى الاتحاد السوفيتى ، ٣٨% فى تشيكوسلوفاكيا ، ١١٤% فى يوغوسلافيا ، ٨٧% فى بولندا ، ٨٤% فى المجر ، ٨٤% فى ألمانيا • أما هذا المعدل بالنسبة لمجموعة دول الاتحاد السوفيتى والدول الأوربية الشرقية معا ، فقد بلغ ٨٤% .

وقد لا يكون هناك مبالغة فى القول - أذا أشير هنا - أنه لو كانت قد أعطيت الأهمية فى التنمية الصناعية فى الجمهورية العربية المتحدة فى الخطة الخمسية الأولى للكفاءة الاستثمارية وللانتاجية متمثلة فى انتاجية وحدة العمل وانتاجية وحدة المواد الداخلة - كما سيناقش فيما بعد لوصل متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء الى مستوى يماثل أعلى مستويات دول الكتلة الشرقية فى أوروبا أو أشرف على الاقتراب منه •

ويزيد متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الجمهورية العربية المتحدة عن هذا المعدل فى مجموعة الدول النامية خلال فترة الخطة الخمسية الاولى تقريبا • فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الناتج الحقيقى بسعر تكلفة عوامل الانتاج فى مجموع التعدين والصناعة والكهرباء فى مجموعة الدول النامية ٥٨% وذلك خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٣) أى بنقص نسبة ٣١% عن هذا المعدل فى الجمهورية العربية المتحدة .

ولم تكن متوسطات معدلات النمو السنوى متساوية فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء خلال الخطة الخمسية الاولى • فقد سبقت الكهرباء كل من التعدين والصناعة فى متوسطات معدلات

(4) United Nations, Yearbook of National Accounts Statistics, 1965 (New York: United Nations, 1966) p.p.474 - 475.

(5) Ibid., p.470

النمو السنوي . وسبق التعدين الصناعة في هذا المعدل . فقد أرتفع متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في الكهرباء الى ١٨% في حين أرتفع هذا المعدل في التعدين الى ١١% ، وبلغ في الصناعة ٨% .

وعلى الرغم من انخفاض متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في الصناعة عن متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في كل من الكهرباء والتعدين ، فإن بعض الأنشطة الصناعية مما يغلب عليها طابع الصناعات الانتاجية قد حققت متوسط معدل نمو سنوي يزيد عن متوسط معدل النمو السنوي المحقق في التعدين والكهرباء .

فقد أرتفع متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في صناعة الورق ومقتحاته الى ٤٨% ، وفي صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية ٣٥% ، وفي الصناعات الكيماوية ومقتحاتها ٢٥% ، وفي صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية ١٦% وفي الصناعات المعدنية ١٢% ، وفي صناعة الكاوتشوك ومقتحاته ١٢% .

كذلك فان متوسط معدل النمو السنوي كان كبيرا في بعض الأنشطة الصناعية الاخرى ذات الطابع الانتاجي الغالب . فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في نشاط صناعة المنتجات من خامات غير معدنية ١٦% وفي الصناعات المعدنية الأساسية ١١% ، وفي صناعة وسائل النقل ١٠% ، وفي صناعة منتجات البترول ١٠% .

وعلى العكس ، فقد كان الاتجاه العام لمتوسط معدل النمو السنوي في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الاستهلاكي الغالب صغيرا بالمقارنة بمتوسط معدل النمو السنوي في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الانتاجي الغالب .

فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في الصناعات الغذائية والمشروبات ٣٢% ، وفي صناعة التبغ ٥% ، وفي صناعة الغزل والنسيج ٣٢% .

وسبق معدلات النمو في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الانتاجي الغالب عنه في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الاستهلاكي الغالب ، يعنى أن الخطة الخمسية الاولى قد وضعت الدور للمساهمة في تقوية وتوسيع القاعدة الصناعية في الجمهورية العربية المتحدة عن طريق الصناعات الانتاجية ، تلك الصناعات التي تكفل التغذية المستمرة لجهاز الانتاج القومي بما يحتاجه من مستلزمات الانتاج والمعدات والتي تحقق النمو المتزايد والتلقائي للاقتصاد القومي .

(الفصل الثانى)

العوامل المحددة للنمو فى التعدين والصناعة والكهرباء

هذا عن النمو فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطة الخمسية الاولى فى الجمهورية العربية المتحدة . ومن المعلوم أن هناك عوامل هى التى تجلب مثل هذا النمو . ومن الممكن تحديد خلاصة هذه العوامل - فى حالة النية التعدينية والصناعية والكهربائية فى الخطة الخمسية الاولى - فى ثلاثة عوامل رئيسية . الاول : اعادة تكوين البنيان الاقتصادى عن طريق التحول الاشتراكى الذى حدث فى الجمهورية العربية المتحدة . والثانى : الاستثمار بزواياه الثلاث : " الحجم " و " التوزيع " و " الكفاءة " . والثالث : الانتاجية بصورتها " انتاجية وحدة العمل " و " انتاجية وحدة المواد الداخلة " .

ومن المعلوم أن اعادة تكوين البنيان الاقتصادى عن طريق التحول الاشتراكى الذى حدث فى الجمهورية العربية المتحدة ونقل ملكية الشطر الاعظم من أدوات الانتاج فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء من الملكية الفردية الى ملكية الدولة له أثر فى هذا النمو . كما أن هذا الاثر سيكون كبيرا على مر السنين ببناء النظام الاشتراكى وتدعيمه وتقويته كما حدث فى الدول التى سبقتنا فى التطبيق الاشتراكى . غير أنه من الصعب - احصائيا - قياس أثر هذا العامل فى النمو الذى حدث فى النية التعدينية والصناعية والكهربائية فى البلاد خلال الخطة الخمسية الاولى .

ونظرا لهذه الصعوبة الاحصائية فسوف يقتصر على تتبع الاستثمار بزواياه الثلاث : الحجم والتوزيع والكفاءة ، وعلى الانتاجية بصورتها : انتاجية وحدة العمل وانتاجية وحدة المواد الداخلة .

(١) حجم اجمالى الاستثمار :

واذا نظر الى السياسة الاستثمارية من زاوية الحجم ، تبين أنها كانت العامل الاساسى فى ارتفاع معدل النمو فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء ، حيث نفذ برنامج استثمارى فى هذه القطاعات مما يعرف " بالكثافة الاستثمارية العالية " .

فقد بلغ حجم اجمالى الاستثمار المنفذ فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطة الخمسية الاولى ٥١٦ مليوناً من الجنيهات . ويوصف هذا الحجم من الاستثمار بالكثافة الاستثمارية العالية ، إذ يبلغ

ار ٣٤% من مجموع اجمالي الاستثمارات المنفذة في جميع قطاعات الاقتصاد القومي في الخطة الخمسية الاولى والتي تبلغ بدورها ١٥١٣ مليوناً من الجنيهات ، أى ما نسبته ١٩% من اجمالي الدخل المحلى ، ١٧,٥% من اجمالي الناتج القومي في المتوسط خلال سنى الخطة (١) .

وبزيد حجم اجمالي الاستثمار المنفذ في التعدين والصناعة والكهرباء في السنوات الخمس من الخطة الاولى عن حجم اجمالي الاستثمار المنفذ خلال السنوات الثمانية السابقة لها ، أى من السنة ١٩٥٣/٥٢ الى السنة ١٩٦٠/٥٩ بما مقداره ١٤٩,٤ مليوناً من الجنيهات . اذ في حين بلغ حجم اجمالي الاستثمار في التعدين والصناعة والكهرباء في الفترة من ١٩٥٣/٥٢ الى ١٩٦٠/٥٩ ما قدره ٣٦٧ مليوناً من الجنيهات ، فان هذا الحجم ارتفع في الخطة الخمسية الى ٥١٦,٥ مليوناً من الجنيهات .

واذا اضيف الى ذلك أن حجم اجمالي الاستثمار في التعدين والصناعة والكهرباء في الفترة من ١٩٥٣/٥٢ الى ١٩٦٠/٥٩ يبلغ ٢٩,٦% من مجموع اجمالي الاستثمارات المنفذة في جميع قطاعات الاقتصاد القومي خلال هذه الفترة ، في حين أن هذا الحجم يبلغ ار ٣٤% في الخطة الخمسية الاولى ، لتبين مدى الجهود الكبيرة التي بذلت في المجال الاستثماري من ناحية زاوية الحجم في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى ، واتضح أثر هذا العامل في ارتفاع معدل النمو في هذه القطاعات (٢) .

(١) وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، الجزء

متابعة وتقييم المعالم الاساسية للتنمية في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ -

١٩٦٥/٦٤) (فبراير ١٩٦٦) ص ٩٠ - ٩٢ و ١٠٥ .

(٢) تراجع البيانات عن الفترة من ١٩٥٣/٥٢ الى ١٩٦٠/٥٩ في :

سيد أحمد البواب : مؤشرات التنمية الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة منذ بداية الثورة حتى نهاية الخطة الخمسية الاولى (١٩٥٣/٥٢ - ١٩٦٥/٦٤) ، طريق اجمالي الناتج القومي والاتفاق على اجمالي الناتج القومي (وزارة التخطيط فبراير سنة ١٩٦٧) ، ص ٧ - ٨ .

وعلى الرغم من تميز حجم البرنامج الاستثماري في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى بالكثافة الاستثمارية العالية ، فان هذا الحجم المنفذ لم يصل الى ذلك الحجم المقرر في الخطة . ويرجع ذلك الى الطموح الكبير في البرنامج الاستثماري في هذه القطاعات . غير أن النقص لم يكن كبيرا . فقد بلغ حجم اجمالي الاستثمارات المقررة في الخطة الخمسية الاولى في التعدين والصناعة والكهرباء ٥٨٨,٩ مليوناً من الجنيهات ، غير أن الموارد المالية قد توفرت لتمويل استثمارات اجمالية بلغ حجمها ٥١٦,٥ مليوناً من الجنيهات ، بنسبة تنفيذ قدرها ٨٧,٧% .

والجدول التالي يبين حجم اجمالي الاستثمار المقرر والمنفذ ونسب التنفيذ في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى ، كما يبين نسبة اجمالي الاستثمار فيها بالنسبة الى اجمالي الاستثمار في الاقتصاد القومي (٣) .

(٣) مصدر بيانات هذا الجدول التالي :

وزارة التخطيط - مكتب الوزير : متابعة وتقييم قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، (مايو سنة ١٩٦٦) ، (مذكرة غير منشورة) .

وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، الجزء

الاول ، متابعة وتقييم المعالم الاساسية للتنمية في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ -

١٩٦٥/٦٤) ص ٩١، ٩٣ .

جدول رقم (٢) - حجم اجمالي الاستثمار المقرر والمنفذ في
الخطة الخمسية الاولى (٦٠/٦١ - ٦٤/٦٥)

بالاسعار الجارية ومليون جنيه

القطاعات والانشطة	اجمالي الاستثمار المقرر	اجمالي الاستثمار المنفذ	نسبة المنفذ الى المقرر %
(١) التعدين	٥٣,٠	٥٧,٤	١٠٨,٣
استخراج البترول الخام	١٦,٣	٤٠,٩	٢٥٠,٩
استخراج المعادن والخامات الاخرى	٣٦,٧	١٦,٥	٤٥,٠
(٢) الصناعة	٣٩١,٧	٣٤٦,٥	٨٨,٥
الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ	٣١,٧	٣٩,٤	١٢٤,٣
صناعة النزل والنسيج والملابس الجاهزة	٤٨,٦	٥٤,٦	١١٢,٣
الصناعات الخشبية	١,٢	٠,٦	٥٠,٠
صناعة الورق ومنتجاته	٢٠,٦	١٥,٤	٧٤,٨
صناعة الطباعة والنشر	٠,٠	٤,٢	-
صناعة الجلود ومنتجاتها عدا الاحذية	٠,٢	٠,٤	٢٠٠,٠
صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها	٠,٠	٢,٦	-
الصناعات الكيماوية ومنتجاتها	٥٨,٢	٤٦,١	٧٩,٢
صناعة منتجات الفحم	٨,٣	٩,٩	١٩,٣
صناعة منتجات البترول	٦٦,٢	٤٢,٣	٦٣,٩
صناعة المنتجات من خامات غير معدنية	١,٥	٣,٥	٢٣٣,٣
الصناعات المعدنية الاساسية	٤٦,٩	٣٢,٤	٦٣,٩
الصناعات المعدنية	١,٧	٦,٦	٣٨٨,٢
صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية	١١,٣	٨,٧	٧٧,٠
صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية	٤,٥	٩,٧	٢١٥,٥
صناعة وسائل النقل	٣٩,٩	١٥,٧	٣٩,٣
الصناعات المتنوعة وغير المميزة	١٧,٤	٣٤,٤	١٩٧,٧
الاحلال والتجديد	٣٠,٠	١٦,٣	٥٤,٣
التدريب المهني	٣,٥	٣,٧	١٠٥,٧
(٣) الكهرباء	١٤٤,٢	١١٢,٦	٧٨,١
المجموع الكلي للتعدين والصناعة والكهرباء	٥٨٨,٩	٥١٦,٥	٨٧,٧
نسبة اجمالي الاستثمار في التعدين والصناعة والكهرباء الى اجمالي الاستثمار في الاقتصاد القومى (%)		٣٤,١	
نسبة اجمالي الاستثمار في الاقتصاد القومى الى اجمالي الدخل المحلى (%)		١٩,٠	
نسبة اجمالي الاستثمار في الاقتصاد القومى الى اجمالي الناتج القومى (%)		١٧,٥	

(٢) توزيع اجمالي الاستثمار :

أما بالنسبة لتوزيع اجمالي الاستثمار بين التعدين والصناعة والكهرباء ، فقد حظيت جميعها على أحجام استثمارية كبيرة نظرا لان هذا التوزيع قد تم من برنامج استثماري ذو كثافة عالية . فنالت الصناعة على ٣٤٦.٥ مليوناً من الجنيهات ، أي ما نسبته ٦٧٪ من مجموع اجمالي الاستثمارات المنفذه فـ في التعدين والصناعة والكهرباء . ونالت الكهرباء على ١١٢.٦ مليوناً من الجنيهات بنسبة ٢١.٨٪ ، ونال التعدين على ٥٧.٤ مليوناً من الجنيهات بنسبة ١١.١٪ .

وفي نطاق الصناعة ، حظيت معظم الأنشطة على أحجام استثمارية كبيرة . ومن بين الصناعات التي يغلب عليها الطابع الانتاجي ، نالت الصناعات الكيماوية ومنتجاتها ٤٦.٦ مليوناً من الجنيهات ، بنسبة ٨.٩٪ . من مجموع اجمالي الاستثمارات المنفذه في التعدين والصناعة والكهرباء . ونالت صناعة منتجات البترول على ٤٢.٣ مليوناً من الجنيهات بنسبة ٨.٢٪ ، والصناعات المعدنية الاساسية على ٣٢.٤ مليوناً من الجنيهات بنسبة ٦.٣٪ .

ومن الصناعات ذات الطابع الاستهلاكي الغالب التي وزع عليها استثمارات كبيرة ، صناعة الغمزل والنسيج والملابس الجاهزة ، والصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ . فنالت الاولى ٥٤.٦ مليوناً من الجنيهات بنسبة ١٠.٦٪ ونالت الثانية ٣٩.٤ مليوناً من الجنيهات بنسبة ٧.٦٪ وذلك من مجموع اجمالي الاستثمارات في التعدين والصناعة والكهرباء .

والجدول التالي يبين توزيع اجمالي الاستثمار المنفذ في التعدين والصناعة والكهرباء ، كما يبين توزيع اجمالي الاستثمار في الصناعة بين الأنشطة الصناعية . هذا بالإضافة الى توزيع اجمالي الاستثمار في التعدين والصناعة والكهرباء بين الأنشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب وبين الأنشطة ذات الطابع الاستهلاكي الغالب ، وذلك خلال الخطة الخمسية الاولى .

جدول رقم (٣)
توزيع اجمالي الاستثمار المنفذ في التعدين والصناعة والكهرباء
في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٥/٦٤ - ٦١/٦٠)

(بالاسعار الجارية ومليون جنيه)

التوزيع النسبي (%)	اجمالي الاستثمار المنفذ	اقتصادات والانشطة
١١,١	٥٧,٤	(١) التعدين
٧,٩	٤٠,٩	استخراج البترول الخام
٣,٢	١٦,٥	استخراج المعادن والخامات الاخرى
٦٧,١	٣٤٦,٥	(٢) الصناعة
٧,٦	٣٩,٤	الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ
١٠,٦	٥٤,٦	صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة
٠,١	٠,٦	الصناعات الخشبية
٣,٠	١٥,٤	صناعة الورق ومنتجاته
٠,٨	٤,٢	صناعة الطباعة والنشر
٠,١	٠,٤	صناعة الجلود ومنتجاتها عدا الاحذية
٠,٥	٢,٦	صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها
٨,٩	٤٦,١	الصناعات الكيماوية ومنتجاتها
١,٩	٩,٩	صناعة منتجات الفحم
٨,٢	٤٢,٣	صناعة منتجات البترول
٠,٧	٣,٥	صناعة المنتجات من خامات غير معدنية
٦,٣	٣٢,٤	الصناعات المعدنية الاساسية
١,٣	٦,٦	الصناعات المعدنية
١,٧	٨,٧	صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية
١,٩	٩,٧	صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية
٣,٠	١٥,٧	صناعة وسائل النقل
٦,٦	٣٤,٤	الصناعات المتنوعة وغير المميزة
٣,٢	١٦,٣	الاحلال والتجديد
٠,٧	٣,٧	التدريب المهني
٢١,٨	١١٢,٦	(٣) الكهرباء
١٠٠,٠	٥١٦,٥	المجموع الكلي للتعدين والصناعة والكهرباء
٧٠,٤	٣٦٣,٣	الانشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب
١٩,١	٩٨,٨	الانشطة ذات الطابع الاستهلاكي الغالب
١٠,٥	٥٤,٤	الصناعات المتنوعة وغير المميزة ٥ والاحلال والتجديد ٦ والتدريب المهني

هذا عن توزيع اجمالي الاستثمار بين التعدين والصناعة والكهرباء وبين الانشطة الصناعية . غير أنه اذا نظر الى هذا التوزيع من ناحية الانشطة التي يغلب عليها الطابع الانتاجي والانشطة التي يغلب عليها الطابع الاستهلاكي ، تبين ان السياسة الاستثمارية من زاوية التوزيع كان لها دور في رفع معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى ، حيث اعطيت الاولوية في التوزيع لتلك الانشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب ، تلك الانشطة التي تعمل على رفع معدل النمو وخاصة في الاجل الطويل .

فقد خص الانشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب في الخطة الخمسية الاولى ٢٦٣ مليوناً من الجنيهات ، وهذا يعادل نسبة قدرها ٧٠٪ من مجموع اجمالي الاستثمار المنفذ في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة . ولم يترك للانشطة ذات الطابع الاستهلاكي الغالب ، والصناعات المتنوعة وغير المميزة والاحلال والتجديد والتدريب المهني معاً الا ١٥٣ مليوناً في هذه القطاعات (٤) .

(٤) اشتملت الانشطة ذات الطابع الاستهلاكي الغالب في هذا التقسيم على الصناعات الموجهة لخدمة الاستهلاك المباشر ، وهي الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ ، وصناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة ، والصناعات الخشبية ، والطبم والنشر .

اما الانشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب في هذا التقسيم فقد اشتملت على الصناعات التي يغلب عليها طابع الصناعات الوسيطة والاستثمارية . وهذه الصناعات موجهة مباشرة الى اغراض الانتاجية ، وأن كان الكثير منها يخدم اغراض الاستهلاك ولكن ليس مباشرة . وقد اشتملت بالاضافة الى التعدين والكهرباء ، على صناعة الورق ، وصناعة الجلود ، وصناعة الكاوتشوك ، والصناعات الكيماوية ، وصناعة منتجات الفحم ، وصناعة منتجات البترول ، وصناعة المنتجات من خامات غير معدنية ، والصناعات المعدنية الاساسية ، والصناعات المعدنية ، وصناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية ، وصناعة واصلاح الماكينات الكهربائية وصناعة وسائل النقل .

اما الصناعات المتنوعة وغير المميزة ، والاحلال والتجديد ، والتدريب المهني ، فقد وضعت في مجموعة مستقلة بها . ومن المعلوم ان بعضها يمكن اعتباره ضمن الانشطة ذات الطابع الاستهلاكي الغالب ، والبعض الاخر ضمن الانشطة ذات الطابع الانتاجي الغالب ، وان كان الاتجاه في صالح الانشطة الاستهلاكية .

(٣) الكفاءة الاستثمارية :

وإذا كانت السياسة الاستثمارية من زاوية الحجم هي الأساس في ارتفاع معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى ، وكانت للسياسة الاستثمارية من زاوية التوزيع أثر في هذا الارتفاع - كما سبق مناقشته - فإن السياسة الاستثمارية من زاوية الكفاءة مقاساً بذلك بالمعامل الحدي لرأس المال / إجمالي الدخل لم تحقق مثل هذا النجاح . وقد كان من الممكن أن تكون أكثر كفاءة عما تحقق في الخطة الخمسية الأولى . وإذا كان قد أعطى لهذه الزاوية من السياسة الاستثمارية الأهمية الجديدة بها لاكتملت زوايا السياسة الاستثمارية الثلاث وارتفع معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء عما تحقق في الخطة الخمسية الأولى نتيجة عامل الاستثمار .

فقد بلغ المعامل الحدي لرأس المال / إجمالي الدخل في التعدين والصناعة في الخطة الخمسية الأولى ٢٤٠ . وبلغ هذا المعامل بالنسبة للكهرباء ٧٧٠ . وبلغ فيها جميعاً أي في التعدين والصناعة والكهرباء معاً ٢٨٠ (٥) . وهذا المعامل لا يتميز بالكفاءة الاستثمارية إذا قورن بالمعامل المحقق في الفترة السابقة للخطة منذ بداية ثورة ٢٣ يوليو حتى السنة قبل الخطة ، أي من السنة ١٩٥٣/٥٢ إلى ١٩٦٠/٥٩ .

فقد بلغ المعامل الحدي لرأس المال / إجمالي الدخل في التعدين والصناعة والكهرباء في الفترة من ١٩٥٣/٥٢ إلى ١٩٦٠/٥٩ في حدود ٢٨٠ (٦) وهذا المعامل أكثر كفاءة من المعامل المحقق في الخطة الخمسية الأولى .

(٥) وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الأولى (١٩٦٥/٦٤ - ٦١/٦٠)
الجزء الأول : متابعة وتقييم المعامل الأساسية للتنمية في الخطة الخمسية الأولى
(١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ص ٧٦ - ٩٩ .

(٦) في حساب المعامل الحدي لرأس المال / إجمالي الدخل في التعدين والصناعة والكهرباء في الفترة من ١٩٥٣/٥٢ إلى ١٩٦٠/٥٩ : اتبع نفس الأسلوب الإحصائي تقريباً في حساب هذا المعامل وفي تقدير " فترة تفريخ الاستثمار " المتبع في الخطة الخمسية الأولى .

ولقد كان من المفروض أن يكون هذا المعامل في الخطة الخمسية الاولى اكثر كفاءة منه قبل الخطة وليس العكس كما حدث ، حيث انه من المشاهد في تجارب الدول ان هذا المعامل يكون اكثر كفاءة تحت ظل التخطيط الشامل عنه في ظل التخطيط الجزئى وفى ظل الاقتصاد غير المخطط ، وذلك لان الاقتصاد القائم على التخطيط الاشتراكى يستطيع القضاء على الطاقة الفائضة ويضمن تدفق الانتاج عند مستوى يقرب من مستوى الطاقة الكاملة ومن ثم يعمل على خفض هذا المعامل وارتفاع الكفاءة الاستثمارية .

وقد يعهد هذه الظاهرة ، كما يبين فى الوقت نفسه عدم الكفاءة الاستثمارية فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطة الخمسية الاولى ، انخفاض المعامل الحدى لرأس المال فى دول الكتلة الشرقية فى أوروبا . فقد بلغ هذا المعامل فى روسيا ١ ، وفى ألمانيا الشرقية ١٢ ، وفى تشيكوسلوفاكيا ١٨ ، وفى بولندا ٢ وذلك عن الفترة من ١٩٤٨ الى ١٩٥٤ (٧)

وفى ختام مناقشة عامل السياسة الاستثمارية فى تحديد النمو فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطة الخمسية الاولى فى الجمهورية العربية المتحدة ، يمكن التوصل الى نتيجة مؤداها ان السياسة الاستثمارية من " زاوية الحجم " كانت المعامل الاساسى فى ارتفاع معدل النمو فى هذه القطاعات . كذلك كان للسياسة الاستثمارية من " زاوية التوزيع " دور فى هذا النمو . أما السياسة الاستثمارية من " زاوية الكفاءة " فكانت لا تتميز بالكفاءة الاستثمارية .

بعد ذلك يمكن الانتقال الى عامل الانتاجية بصورتها : انتاجية وحدة العمل ، وانتاجية وحدة المواد الداخلة .

(٧) راجع هذه المعاملات لهذه البلاد ولغير هذه البلاد فى :
الدكتور محمد محمود الامام : التخطيط من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،
(القاهرة : جامعة الدول العربية - معهد الدراسات العربية العالية ، ١٩٦٣)
ص ٤٧ .

(٤) انتاجية وحدة العمل :

لما دورة انتاجية وحدة العمل ، فلم يكن له أثر في التهمة التي حدثت في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى . بل أن الزيادة في الانتاجية المتوسطة للمشتغل كانت بالسالب في الصناعة بصفة عامة ، وكذلك في الكثير من الانشطة الصناعية .

فلقد انخفض الرقم القياسي للانتاجية المتوسطة للمشتغل في مجموع قطاعات الصناعة والكهرباء من ١٠٠ في سنة الأساس ١٩٦٠ / ٥٩ الى ٩٩٣ في السنة الخامسة من الخطة ١٩٦٥ / ٦٤ ، أي نقص نسبته ٠.٧% وكان هذا الانخفاض في الانتاجية المتوسطة للمشتغل في مجموع هذه القطاعات ناتجا أساسا من انخفاض الانتاجية المتوسطة للمشتغل في الصناعة في السنة الخامسة من الخطة بنسبة ١.٥% عنها في سنة الأساس ، إذ انخفض الرقم القياسي من ١٠٠ في سنة الأساس الى ٩٨ في السنة الاخيرة من الخطة .

أما في حالة الكهرباء ، فقد تحقق ارتفاع كبير نسبى في انتاجية وحدة العمل ، إذ ارتفع الرقم القياسي للانتاجية المتوسطة للمشتغل في الكهرباء من ١٠٠ في سنة الأساس الى ١٣٦.٢ في السنة الخامسة من الخطة ، أي بنسبة زيادة قدرها ٣٦.٢% وفي التعدين ارتفع الرقم القياسي للانتاجية المتوسطة للمشتغل من ١٠٠ الى ١١٨ ، بنسبة زيادة ١٨% في السنة الخامسة عنها في سنة الأساس .

وعلى الرغم من انخفاض الانتاجية المتوسطة للمشتغل في الصناعة بنسبة ٠.٧% كما سبق ذكره ، إلا أن الانتاجية المتوسطة للمشتغل في بعض الانشطة الصناعية قد ارتفعت ارتفاعا كبيرا وملحوظا . فارتفعت الانتاجية المتوسطة للمشتغل في نشاط صناعة الورق بنسبة ١٨٢.٦% وفي نشاط صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية بنسبة ١٠.٧% ، وفي نشاط صناعة وسائل النقل بنسبة ٥٧.٩% ، وفي نشاط الصناعات الكيماوية بنسبة ٤٣.٨% ، وفي نشاط الصناعات الخشبية بنسبة ٣٩.١% وذلك في السنة الخامسة من الخطة عنها في سنة الأساس .

أما الانشطة الصناعية التي انخفضت فيها الانتاجية المتوسطة للمشتغل والتي تسببت

في انخفاض الانتاجية المتوسطة للمشتغل في مجموع الصناعة فهي نشاط الصناعات المعدنية الاساسية ، ونشاط الصناعات الغذائية والمشروبات ، ونشاط صناعة منتجات البترول ، ونشاط صناعة الجلود ومناجاتها ، ونشاط الصناعات المتنوعة ، ونشاط صناعة الملابس الجاهزة والاحذية . فقد انخفضت الانتاجية المتوسطة للمشتغل في الصناعات المعدنية الاساسية بنسبة ١٨.٥ % ، وفي الصناعات الغذائية والمشروبات بنسبة ١٦.٩ % ، وفي صناعة منتجات البترول بنسبة ١٤.٩ % وفي صناعة الجلود ومنجاتها بنسبة ٩.٤ % وفي الصناعات المتنوعة بنسبة ٩.٣ % ، وفي صناعة الملابس الجاهزة والاحذية بنسبة ٢.٣ % .

والجدول التالي يبين الارقام القياسية للانتاج المتوسطة للمشتغل في التعدين والصناعة والكهرباء وفي الانشطة الصناعية خلال سني الخطة الخمسية الاولى ، على اساس اسعار سنة الاساس ١٩٦٠/٥٩ ويتخذ هذه السنة تساوي ١٠٠ (٨)

(٨) اعتمد في تركيب هذا الجدول على البيانات الواردة في:

وزارة التخطيط - مكتب الوزير : اهداف الانتاج والدخل المحققة في التعدين والصناعة

والكهرباء حسب الانشطة في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) في

جداول احصائية ، جدول رقم (١) ، وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية

الاولى ، (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) الجزء الاول ، متابعة وتقييم المعاليم

الاساسية للتنمية في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ص ٠ ص ٢٢٨

وزارة التخطيط : بيانات العمالة الواردة في تقارير المتابعة السنوية

وزارة التخطيط : بيانات شعبية القوى العاملة عن العمالة

جدول رقم (٤) الأرقام القياسية للإنتاجية المبرمجة للمشغل
في القطاعين الصناعى والكهرباء فى الخطة الخمسية الأولى
(١٩٦١ / ٦٠ - ١٩٦٥ / ٦٤)

(على أساس أسعار ٦٠ / ٥٩ واتخاذها = ١٠٠)

سنوات الخطة					سنة الأساس ٦٠ / ٥٩	القطاعات والأنشطة
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة		
١٢١ر٥	١٠٩ر٢	١١٢ر٨	١١٩ر٩	١١٨ر٠	١٠٠ر٠	(١) التعدين
١٤٢ر٣	١١٦ر١	١٢٢ر٥	١٠٨ر٩	١٠٩ر٠	١٠٠ر٠	استخراج البترول الخام
١٠٥ر٤	١٠٦ر٣	٩٥ر٧	١٠٨ر٤	١٠٧ر١	١٠٠ر٠	استخراج المعادن والخامات المختلفة
١٠١ر٧	٩٧ر٦	١٠٠ر٦	٩٨ر٥	٩٨ر٥	١٠٠ر٠	(٢) الصناعة
٨٨ر٥	٨٥ر٦	٨٢ر٦	٨٥ر٣	٨٣ر١	١٠٠ر٠	الصناعات الغذائية والمشروبات
١٠٢ر١	١٠١ر٠	٩٩ر٦	١٠٠ر٣	١٠٣ر٨	١٠٠ر٠	صناعة التبغ
١٠٤ر٥	٧٥ر٩	١٠٠ر٧	٩٠ر٣	١٠٠ر٧	١٠٠ر٠	صناعة الحطب والكبس
١٠٥ر٩	١٠٣ر٠	١٠٣ر٣	١٠٤ر٥	١٠٣ر٤	١٠٠ر٠	صناعة الخبز والنسيج
١٠٤ر٥	١٢٣ر٢	١١٩ر٤	٩٧ر٦	٩٧ر٧	١٠٠ر٠	صناعة الملابس الجاهزة والاحذية
١٤٦ر٦	١٤٩ر٦	١٤٦ر٧	١٤٢ر٤	١٣٩ر١	١٠٠ر٠	الصناعات الخشبية
١٢٣ر٠	١٩٠ر٦	٢٤٠ر٨	٢٨٦ر١	٢٨٢ر٦	١٠٠ر٠	صناعة الورق ومنتجاته
١٠٨ر٨	١٠٩ر٤	١١٦ر٧	١٢٤ر١	١٢٣ر٨	١٠٠ر٠	صناعة المطبع والنشر
٦٢ر٧	٨٣ر٩	٩٣ر١	٩٤ر٢	٩٠ر٦	١٠٠ر٠	صناعة الجلود ومنتجاتها والاحذية
١٠٧ر٩	١١٥ر٦	١١٣ر١	١٢٠ر١	١١٣ر٢	١٠٠ر٠	صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها
١١٣ر٤	١٠٨ر٥	١٢٨ر١	١٢٦ر٣	١٤٣ر٨	١٠٠ر٠	الصناعات الكيماوية (وتشمل منتجات الفحم)
١٠٢ر٧	٨٤ر٧	٩٠ر٢	٩٨ر١	٨٥ر١	١٠٠ر٠	صناعة منتجات البترول
١٠٦ر١	١١٠ر٩	١١٠ر٥	١٠٢ر١	١٠٣ر٥	١٠٠ر٠	صناعة المنتجات من خامات غير معدنية
١١٣ر٥	١١٢ر٤	١٠٦ر٥	٨٤ر٩	٨١ر٥	١٠٠ر٠	الصناعات المعدنية الأساسية
١٠٣ر٨	١٢٩ر٦	١١٥ر٤	١١٢ر١	١٢٣ر٦	١٠٠ر٠	الصناعات المعدنية
٦٦ر١	٦٤ر١	١٣٣ر١	١٧٦ر٣	١٣٢ر٠	١٠٠ر٠	صناعة وإصلاح المكينسات غير الكهربائية
١٣٠ر٦	١٤٨ر١	١٩٥ر٧	٢٠٦ر١	٢٠٧ر٠	١٠٠ر٠	صناعة وإصلاح المكينسات الكهربائية
١٢٢ر٥	١٧١ر٨	١٩٨ر٣	١٩٣ر٠	١٥٧ر٩	١٠٠ر٠	صناعة وسائل النقل
١٠٣ر٢	١٠٢ر٠	١٠١ر٠	١٠١ر١	٩٠ر٧	١٠٠ر٠	الصناعات المتنوعة
١٠٨ر٦	١٢١ر٦	١١٧ر٥	١٢٠ر٧	١٣٦ر٢	١٠٠ر٠	(٣) الكهرباء
١٠٢ر١	٩٨ر١	١٠١ر٠	٩٩ر١	٩٩ر٣	١٠٠ر٠	المجموع الكلى للتعدين والصناعة والكهرباء

وتعتبر ظاهرة انخفاض الانتاجية المتوسطة للمشغل في مجموع الصناعة وفي بعض
الانشطة الصناعية على النحو السابق ذكره من أولى مشاكل التنمية في الخطة الخمسية الاولى ومن
الممكن تصور جسامه هذه الظاهرة عن طريق المقارنة الدولية لهذا المتغير الاقتصادي الهام
ففي حين انخفضت الانتاجية المتوسطة في مجموع قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في السنة
الخامسة من الخطة بنسبة ٠,٧ % عنها في سنة الاساس نجد ان هذه الانتاجية قد ارتفعت
ارتفاعا كبيرا في مجموعة الدول الاشتراكية الشرقية ، كما ارتفعت أيضا في الكثير من الدول النامية
فارتفع الرقم القياسي لانتاجية العمل في التعدين والصناعة والكهرباء في مجموعة الاتحاد
السوفييتي ودول أوروبا الشرقية من ١٠٠ في السنة ١٩٥٨ الى ١٣٤ في السنة ١٩٦٣ أي أن
انتاجية العمل ارتفعت في هذه المجموعة من الدول بنسبة ٣٤ % في فترة خمس سنين . وارتفع
الرقم القياسي لانتاجية العمل في هذه القطاعات في مجموعة الدول النامية في شرق وجنوب شرق
آسيا (عدا دول الكتلة الشرقية في آسيا) من ١٠٠ في السنة ١٩٥٨ الى ١١٧ في السنة
١٩٦٣ ، وارتفع هذا الرقم القياسي الى ١٣٣ لذا ادخلت اليابان ضمن هذه المجموعة .
وأم يكن الارتفاع في انتاجية العمل قاصرا على الدول الاشتراكية الشرقية والدول
النامية فحسب ، بل كان هذا الارتفاع في انتاجية العمل احدي ظواهر الدول المتقدمة ، فارتفع
الرقم القياسي لانتاجية العمل في التعدين والصناعة والكهرباء في مجموعة دول السوق الأوروبية
المشتركة من ١٠٠ في السنة ١٩٥٨ الى ١٣٥ في السنة ١٩٦٣ ، وارتفع هذا الرقم في
الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من ١٠٠ الى ١٢٥ أيضا في نفس الفترة . (٩)

(٥) انتاجية وحدة المواد الداخلة :

وليس ظاهرة انخفاض الانتاجية متمثلة في الانتاجية السابقة لوحدة العمل فـ في
الصناعة هي الشكل الوحيد لانخفاض الانتاجية في الخطة الخمسية الاولى ، بل هناك

(٩)

ظاهرة أخرى لا تقل أهمية عنها . وهذه الظاهرة هي جمود الانتاجية متمثلة في عدم ارتفاع انتاجية وحدة المواد الداخلة في الصناعة ارتفاعا له وزنه وانخفاضها في معظم الانشطة الصناعية وكذلك في التعدين .

فلم ترتفع انتاجية المستلزمات في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء إلا بنسبة ٣٨ % في السنة الخامسة ١٩٦٥/٦٤ عنها في سنة الاساس ١٩٦٠/٥٩ . وهي نسبة ضئيلة جدا . وكان الارتفاع في الصناعة أقل منه في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء ، فبلغ ارتفاع انتاجية المستلزمات في الصناعة ٣٢ % فقط . وكانت انتاجية المستلزمات بالسالب في حالة التعدين ، إذ بلغت - ٥٨ % .

أما في قطاع الكهرباء - وحده - فقد كان هناك ارتفاع نسبي في انتاجية المستلزمات ، حيث ارتفعت انتاجية المستلزمات في هذا القطاع بنسبة ١٢٤ % في السنة الخامسة من الخطة عنها في سنة الاساس .

والجدول التالي يبين احتياج جنيه / انتاج من المستلزمات في التعدين والصناعة والكهرباء وفي الأنشطة خلال سني الخطة الخمسية الاولى والتغير في انتاجية هذه المستلزمات في السنة الخامسة من الخطة عنها في سنة الاساس ، باتخاذ اسعار سنة الاساس ١٩٦٠/٥٩ أساسا للتقدير . (١٠)

-
- (١) اعتمد في تركيب هذا الجدول على البيانات الواردة في :
وزارة التخطيط - مكتب الوزير : أهداف الانتاج والدخل المحققة في التعدين والصناعة والكهرباء حسب الأنشطة في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) في جداول احصائية ، جداول أرقام (١) و (٢) .
وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) الجزء الاول ، متابعة وتقييم المعالم الاساسية للتنمية في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، ص ٣٧ .

جدول رقم (٥) احتياج جنيه / انتاج من المستلزمات
والتغير في انتاجية المستلزمات في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى
(١٩٦٥/٦٤ - ١٩٦١/٦٠)
(بأسعار سنة ٦٠/٥٩ ، وبالمليم)

نسبة التغير في انتاجية المستلزمات في السنة الخامسة بالنسبة لسنة الأساس (%)	سنوات الخطة					سنة ٦٠/٥٩	القطاعات والانشطة
	السنة الثالثة ٦٥/٦٤	السنة الرابعة ٦٤/٦٣	السنة الثالثة ٦٣/٦٢	السنة الثانية ٦٢/٦١	السنة الاولى ٦١/٦٠		
٥٨ -	١٨٢	١٨٧	١٨١	١٧٦	١٧٢	١٧٢	(١) التعدين
٣٢ -	١٢٨	١٣١	١٣٣	١٠٧	١٦٧	١٢٤	استخراج البترول الخام
١٩٥ -	٢٨٢	٢٨٤	٢٦٧	٢٧٣	١٨١	٢٣٦	استخراج المعادن والخامات الأخرى
٣٢ +	٧٤٩	٧٤٩	٧٦١	٧٥١	٧٦٣	٧٧٤	(٢) الصناعة
٥٥ +	٨٣٧	٨٣٧	٨٥٠	٨٣٩	٨٤١	٨٤١	الصناعات الغذائية والمشروبات
٥٣ -	٨٨٥	٨٨٥	٨٨٣	٨٨٣	٨٨١	٨٨٢	صناعة التبغ
٥١ -	٩٧٥	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٤	٩٧٤	٩٧٤	صناعة الحلج والكبس
٢٦ -	٧٠٩	٧٠٩	٧٠٤	٧٠٣	٦٩٠	٦٩١	صناعة الغزل والنسيج
٣١ -	٦٦٨	٦٦٩	٦٤٤	٦٤٤	٦٤٧	٦٤٨	صناعة الملابس الجاهزة والاحذية
٣٠ +	٥٥٣	٥٥٥	٦٦٥	٥٥٣	٥٥٧	٥٧٠	الصناعات الخشبية
٧٤ +	٥٧٢	٥٦٩	٥٧٠	٦٣٨	٦٥١	٦١٨	صناعة الورق ومنتجاته
٢٩ -	٤٥٩	٤٦٠	٤٤٣	٥٤١	٥٣٢	٤٤٦	صناعة الطبغ والنشر
١٠ -	٧٠٠	٧٠٠	٦٩٧	٦٩٩	٨٥٢	٦٩٣	صناعة الجلود ومنتجاتها
٤٨ +	٦٠٤	٦٠٦	٦٤٢	٦٢٤	٦٣٢	٦٣٥	صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها
١٦ +	٥٦٦	٥٥٢	٥٦٤	٥٧٧	٥٨٧	٥٧٥	الصناعات الكيماوية (وتشمل منتجات الفحم)
١٥ -	٥٢٩	٥٢٨	٥٣٦	٥٢٧	٥١١	٥٢١	صناعة منتجات البترول
١٠ +	٥٠٥	٥٠٥	٤٧٩	٥٥٨	٥٧٣	٥٦٢	صناعة المنتجات من خامات غير معدنية
٢٥ -	٦٢٧	٦٢٣	٦٢١	٦١٨	٦١٤	٦١٢	الصناعات المعدنية الاساسية
٥٨ +	٦٣٦	٦٣٥	٦٦٤	٦٥٢	٦٥٨	٦٤١	الصناعات المعدنية
٥١ -	٦٠٠	٥٩٨	٦٢٣	٣٢١	٣٢١	٥٧١	صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية
٨٨ -	٦١٥	٦٠٦	٦٢٧	٥٦٤	٣٦٧	٥٦٥	صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية
٢١٤ -	٦٤٦	٦٤٩	٦٣١	٥١٢	٤٣٢	٥٣٢	صناعة وسائل النقل
١ -	٥٦٥	٥٧١	٦٢٤	٣٢٤	٣٢٧	٥٥٩	الصناعات المتنوعة
١٢٤ +	٤٠٩	٤٤٣	٤١٨	٤٢٦	٤٤٥	٤٦٧	(٣) الكهرباء
٣٨ +	٧٣٠	٧٣١	٧٤٣	٧٣٤	٧٤٦	٧٥٩	المجموع الكلي للتعدين والصناعة والكهرباء

على أن الظاهرة التي تسترعى الانتباه هي الانتاجية المتناقصة للمستلزمات في معظم الأنشطة الصناعية ، وعلى وجه الخصوص نشاط صناعة الغزل والنسيج . فمن المعروف أن صناعة الغزل والنسيج في الجمهورية العربية المتحدة صناعة قديمة ، وهي فوق هذا وذلك صناعة تقابل منافسة في السوق الدولي لارتفاع تكاليف الانتاج في الجمهورية العربية المتحدة عنها في الدول الاجنبية ، وخاصة الدول المتقدمة صناعيا . وقد كان الامر يقتضى لمواجهة هذه المنافسة العمل على تخفيض تكاليف الانتاج لهذه الصناعة وبصفة خاصة المواد الداخلة التي تكون الشطر الاكبر من هذه التكاليف . وعلى الرغم من هذه الحقيقة ، فان تكاليف الانتاج من المواد الداخلة في صناعة الغزل والنسيج لم تتخفض ، ولم تثبت في سنى الخطة عند مستوى سنة الاساس ، بل على العكس من ذلك فقد ارتفعت هذه التكاليف من المواد الخام في السنة الخامسة من الخطة عنها في سنة الاساس .

فقد كان احتياج جنيه / انتاج من المستلزمات في صناعة الغزل والنسيج في سنة الاساس ١٩٦٠ / ٥٩ هو ٦٩١ مليما ، و ٦٩٠ مليما في السنة الاولى ، ارتفع الى ٧٠٣ مليما في السنة الثانية ، ثم الى ٧٠٤ مليما في السنة الثالثة ، ثم الى ٧٠٩ مليما في السنة الرابعة ، و ٧٠٩ مليما في السنة الخامسة ١٩٦٥ / ٦٤ ، وذلك بأسعار سنة الاساس ١٩٦٠ / ٥٩ ، ومعنى ذلك أن تكاليف الانتاج من المستلزمات الانتاج ما قيمته جنيهها واحد قد ارتفعت ما قدره ١٨ مليما في السنة الخامسة من الخطة عنها في سنة الاساس ، وذلك بأسعار سنة الاساس ١٩٦٠ / ٥٩ . وهذا يمثل انخفاض في انتاجية المستلزمات نسبتها ٢٦ % .

وكذلك كانت الانتاجية متناقصة في نشاط صناعة النقل حيث بلغت نسبة - ٢١٤ % ، وفي نشاط صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية حيث بلغت نسبة - ٨٨ % ، وفي نشاط صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية حيث بلغت نسبة - ٥٨ % ، وفي نشاط صناعة الملابس الجاهزة والاحذية حيث بلغت نسبة - ٣٨ % ، وفي نشاط صناعة الطبع والنشر حيث بلغت نسبة - ٢٩ % ، وفي نشاط الصناعات المعدنية الاساسية حيث بلغت نسبة - ٢٥ % ، وفي

نشاط صناعة البترول حيث بلغت نسبة - ١٥ ٪ ، وفي نشاط الصناعات المتنوعة حيث بلغت نسبة - ١٨ ٪ ، وفي نشاط صناعة الجلود حيث بلغت نسبة - ١ ٪ ، وفي نشاط صناعة التبغ حيث بلغت نسبة - ٣ ٪ ، وفي نشاط صناعة الحلج والكبس حيث بلغت نسبة - ٨ ٪ ، وذلك في السنة الخامسة عنها في سنة الاساس .

أما الأنشطة الصناعية الأخرى فقد ظهر فيها ارتفاع في انتاجية المستلزمات ، غير أن هذا الارتفاع في غالبيتها ضئيل وليس له وزن يعتد به . فقد ارتفعت انتاجية المستلزمات في صناعة المنتجات من خامات غير معدنية بنسبة ١٠ ٪ في السنة الخامسة عنها في سنة الاساس ، وارتفعت في صناعة الورق بنسبة ٧٤ ٪ ، وفي الصناعات الغذائية والمشروبات بنسبة ٥ ٪ ، وفي صناعة الكاوتشوك بنسبة ٨ ٪ ، وفي الصناعات الخشبية بنسبة ٣ ٪ ، وفي الصناعات الكيماوية بنسبة ١٦ ٪ ، وفي الصناعات المعدنية بنسبة ٨ ٪ .

الخاتمة

ونى ختام هذا البحث ، يمكن تلخيص النتائج التى أمكن التوصل اليها ، فقد حققت الجمهورية العربية المتحدة معدلا عاليا فى النمو فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطة الخمسية الاولى ، اذ بلغ متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى هذه القطاعات ٨٩ ٪ . ويعتبر هذا المعدل فى النمو من أعلى معدلات النمو فى الدخل المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى دول العالم خلال النصف الاول من الستينات .

وكانت السياسة الاستثمارية من "زاوية الحجم" هى العامل الاساسى فى ارتفاع معدل النمو فى التعدين والصناعة والكهرباء ، حيث نفذ برنامج استثمارى فى هذه القطاعات خلال الخطة الخمسية الاولى مما يعرف بالكثافة الاستثمارية العالية ، اذ بلغ نسبته ٣٤ ٪ من مجموع اجمالى الاستثمار المنفذ فى قطاعات الاقتصاد القومى فى الخطة الخمسية الاولى ، والذى يبلغ بدوره نسبة ١٩ ٪ من اجمالى الدخل المحلى ، ونسبة ١٧ ٪ من اجمالى الناتج القومى فى المتوسط خلال سنى الخطة .

كذلك كان للسياسة الاستثمارية من "زاوية التوزيع" دور فى رفع معدل النمو فى هذه القطاعات ، حيث حصلت الأنشطة ذات الطابع الانتاجى الغالب ، وهى الأنشطة التى تعمل على رفع النمو ، على ٧٠ ٪ من مجموع اجمالى الاستثمار المنفذ فى التعدين والصناعة والكهرباء . أما السياسة الاستثمارية من "زاوية الكفاءة" فلم تحقق نجاحا ، اذ بلغ المعامل الحدى لرأس المال / اجمالى الدخل فى مجموع التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطة الخمسية الاولى ٢٨٠ . وهذا المعامل لا يتميز بالكفاءة الاستثمارية اذ اقهرن بالمعامل المحقق فى الفترة السابقة على الخطة من السنة ١٩٥٣/٥٢ الى السنة ١٩٦٠/٥٩ ، وبالمعاملات المشاهدة فى البلدان ذات التخطيط الشامل الاشتراكى . وقد كان من الممكن أن تكون السياسة الاستثمارية من زاوية الكفاءة أكثر كفاءة عما تحقق فى الخطة الخمسية الاولى . واذا كان قد اعطى لهذه الزاوية من السياسة الاستثمارية الاهمية الجديرة بها لأكملت زوايا السياسة الاستثمارية الثلاث ، وارتفع معدل النمو فى التعدين والصناعة والكهرباء أكثر مما تحقق فى الخطة الخمسية الاولى

نتيجة عامل الاستثمار .

أما عن الانتاجية في صورة " انتاجية وحدة العمل " ، فلم يكن لها دور في النمو في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء ، وفي الصناعة على حدة ، بل على العكس فلقد كان هذا الدور بالسالب ، فقد انخفضت الانتاجية المتوسطة للمشتغل في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء بنسبة ٠٧ % في السنة الخامسة عنها في سنة الاساس . وانخفضت في الصناعة على حدة بنسبة ٥١ % . أما في الكهرباء ، فقد تحقق ارتفاع كبير نسبي في انتاجية وحدة العمل وكان لهذا الارتفاع دور في ارتفاع النمو في الكهرباء اذا ارتفعت الانتاجية المتوسطة للمشتغل في الكهرباء بنسبة ٣٦٢ % في السنة الخامسة من الخطة عنها في سنة الاساس . وفي التعدين ارتفعت الانتاجية المتوسطة للمشتغل بنسبة ١٨ % .

وكان دور الانتاجية في صورة " انتاجية وحدة المواد الداخلة " لا وزن له في النمو في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء ، وفي الصناعة على حدة . وكان دورها بالسالب في التعدين . فلم ترتفع انتاجية المستلزمات في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء الا بنسبة ٣٨ % في السنة الخامسة عنها في سنة الاساس ، وهي نسبة ضئيلة جدا . وكان الارتفاع في الصناعة أقل منه في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء ، فأرتفعت انتاجية المستلزمات في الصناعة بنسبة ٣٢ % فقط . وكانت انتاجية المستلزمات متناقصة في حالة التعدين ، اذ انخفضت بنسبة ٥٨ % . أما في الكهرباء فقد تحقق ارتفاع في انتاجية وحدة المواد الداخلة ولو أن هذا الارتفاع كان أقل بكثير من الارتفاع الذي تحقق في انتاجية وحدة العمل . فقد ارتفعت انتاجية المستلزمات في الكهرباء بنسبة ١٢٤ % في السنة الخامسة عنها في سنة الاساس .

وتدعو النتائج المتقدمة الى ضرورة الاهتمام في الخطط القادمة في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء ليس على السياسة الاستثمارية من " زاوية الحجم " ومن " زاوية التوزيع " فحسب من أجل المضي في الارتفاع بمعدل النمو في هذه القطاعات ، بل يجب أن تعطى السياسة الاستثمارية من " زاوية الكفاءة " الاهمية الجديرة بها أيضا ، حتى يمكن تطبيق

السياسة الاستثمارية المثلى .

كذلك تدعو النتائج المتقدمة الى ضرورة الاهتمام فى الخطط القادمة فى التعدين والصناعة والكهرباء بالانتاجية بصورتها : " انتاجية وحدة العمل " ، وانتاجية وحدة المواد الداخلة " — وهو ما لم يتحقق فى الخطة الخمسية الاولى حتى يمكن استخدام الموارد الاقتصادية الاستخدام الامثل وتحقيق أعلى المعدلات فى النمو فى التعدين والصناعة والكهرباء بأقل التكاليف الاقتصادية الممكنة . ويقتضى ذلك الارتباط بخطة محددة لكل نشاط وفى كل وحدة انتاجية يحدد فيها نسبة الزيادة السنوية المطلوبة فى انتاجية وحدة العمل وانتاجية وحدة المواد الداخلة . وحتى تنجح هذه الخطة يستلزم الامر الاهتمام ببرنامج مكون من ثلاثة نقط : الاولى ، الارتفاع بالقدرات الادارية والتنظيمية فى الوحدات الانتاجية . والثانية ، التوسع فى التدريب المهنى وتدعيم التعليم الفنى بجميع مستوياته . والثالثة ، تطبيق نظام الحوافز ، ومن أهم أدوات الحوافز التى تقتضيها المراحل القادمة فى الجمهورية العربية المتحدة ربط الارتفاع فى الاجور بالارتفاع فى الانتاجية .

وأخيرا ، ليعلم معلوما أن النمو فى التعدين والصناعة والكهرباء الذى حدث فى معظم دول العالم — على اختلاف مذاهبها السياسية ودرجة تطورها الاقتصادية — قد تحقق نسبة كبيرة منه عن طريق الارتفاع بالانتاجية من فترة الى أخرى .

